وابراهيم الذي وفّى اذ قلت لم خص ابراهيم
بهذا الوصف قلت لتحمله ما لم يتحمل غيره كالصبر على
نار نمروذ حتى اتاه جبريل وهو في النار فقال له الك
حاجة فقال اما اليك فلا والصبر على ذبح ولده وعلى
انه كان يمشي كل يوم فرسخا ليرتاد ضيفا يضيفه فان
وافقه اكرمه والا نوى الصوم ان قلت لم قدم
موسى على ابراهيم قلت لان صحفه وهي التوراة
كانت اشهر واكثر عندهم ان قلت لم خص هذين
النبيين بالذكر دون غيرهما قلت خصهما لانه كان
قبلهما يوخذ الرجل بجريمة غيره فاول من خالفهم ابراهيم
روى عكرمة عن ابن عباس قال كانوا قبل ابراهيم
ياخذون الرجل بذنب غيره فكان الرجل اذا اقتل
وظفر اهل المقتول بابي القاتل او ابنه او اخيه
او عمه او خاله قتلوه حتى جاءهم ابراهيم فنهاهم عن
ذلك وبلغهم ان لا تزر وازرة وزر اخرى تمم ما امر به
اي من تبليغ الرسالة واستقلاله باعباء النبوة و[illegible]
باضيافه وخدمته اياهم بنفسه وغير ذلك مما تقدم وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابراهيم الذي وفى
اربع كلمات من اول النهار وهي صلاة الضحى وروي
الا اخبركم لم سمى الله خليله الذي وفى كان يقول
اذا اصبح وامسى سبحان الله حين تمسون الى تظهرون
اوفى

اوفى سهام الاسلام وهي ثلاثون عشرة في آية التائبون
العابدون وعشرة في قد افلح المؤمنون وعشرة في آية
ان المسلمين والمسلمات واختبر ايضا بعشرة فوفى بها
خمسة منها في اعلى البدن المضمضة والاستنشاق وقص
الشارب والسواك وفرق الراس وخمسة في اسفله الاستنجا
والختان وحلق العانة وقلم الاظفار ونتف الابط
فهذه اربعون وفى بها وبيان ما اي ان قوله
ان لا تزر الخ عطف على ما في قوله بما في صحف الخ فان وما
ومعمولاها في محل جر عطف بيان اي او بدل من ما
وقوله الى اخره المراد به فباي الاء ربك تتمارى وجملة
ان التي ذكرت في هذه الابيات احدى عشرة مرة وهذا
على قراءة الفتح في قوله وان الى ربك المنتهى الى آخر
ما بعدها وهي مذكورة ثمان مرات واما على قراءة الكسر
في هذه الثمانية فيكون المراد بقوله الى اخره ثم يجزاه
الجزاء الاوفى فيكون بالثلاثة الاول فقط وازرة
اي بلغت مبلغا تكون فيه حاملة للوزر بان تكون
مكلفة فليس المراد الوازرة بالفعل لانه لا يبقى قيدا
وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ضمير
الشان ولا تزر هو الخبر وجيء بالنفي لكون الخبر جملة
فعلية متصرفة غير مقرونة بقد اي انه اي الحال
وان لا تحمل الخ اي انه ليس للانسان الخ هذه مخففة ايضا

Copyright © King Saud University